

السيرة النبوية (23) في ضيافة أبي أيوب | الشيخ عبدالقادر

شبية الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام لقد فرح اهل المدينة بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرحا لم يسبق ولم يلحق له مثيل عندهم - [00:00:00](#)

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة

فرحوا بشيء فرحهم به. حتى رأيت الولاند والصبيان يقولون - [00:00:17](#)

هذا رسول الله قد جاء وقد ذكرت في الحلقة قبل السابقة. ذكرت في الحلقة قبل السابقة. ما رواه البخاري في صحيحه. من حديث

انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جانب دار ابي ايوب - [00:00:32](#)

وانه صلى الله عليه وسلم قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ فقال ابو ايوب انا يا نبي الله. قال ابن اسحاق حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن

مرفد ابن عبدالله البيهقي عن ابي رهم السماعي حدثني ابي ايوب قال لما نزل علي رسول - [00:00:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفلى وانا وام ايوب في

العلو فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله اني اكره ان اكون فوقك وتكون تحتي - [00:01:09](#)

تظهر انت فكن في العلو. ونزل نحن فنكون في السفلى فقال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان اكون في سفلى البيت. فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوق - [00:01:27](#)

في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيهما انكسر حب لنا فيه ماء فقمنا انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا

ان يقطر على رسول الله. صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه. قال وكنا نضع - [00:01:42](#)

له العشاء ثم نبعث اليه فاذا رد علينا فضلة تيممت انا وام ايوب موضع يديه فاكلنا منه نبتغي ذلك البركة. حتى بعثنا اليه ليلة بعشائه.

وقد جعلنا له فيه بصلا او ثوما. فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

فلم ارى ليده فيه اثرا. قال فجئته فزعا. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. رددت عشاءك ولم ارى فيه وقال اني وجدت فيها ريح

هذه الشجرة. اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي. فاما انتم فكلوا - [00:02:23](#)

قال فاكلناه ولم نضع له تلك الشجرة بعد انتهى. وقد روى مسلم في صحيحه من طريق افلح مولى ابي ايوب عن ابي ايوب ان

النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفلى. وابو ايوب في - [00:02:44](#)

حلو قال فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله

عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم السفلى ارفق - [00:03:04](#)

السفلى ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها. قال لا اعلو سقيفة انت تحتها. فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو. وابو ايوب

في السفلى فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جيب به اليه سأل عن موضع اصابعه فيتبع - [00:03:21](#)

اصابعه فصنع له طعاما فيه ثوم. فلما رد اليه سأل عن موضع موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقليل له لم يأكل ففزع وصعد

اليه فقال احرام هو؟ احرام هو؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:03:43](#)

ولكني اكرهه. قال فاني اكره ما تكره او ما كرهت. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى انتهى. وابو ايوب هو خالد بن زيد بن

كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار. وهو معروف باسمه وكنيته. وامه هند بنت سعد - [00:04:03](#)

بنت سعيد وهند بنت سعيد ابن عمرو من بني الحارث ابن الخزرج. وام ايوب هي بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرج الانصارية رضي الله عنها وقد عرفت بكنيتها - [00:04:23](#)

وقد اشار الله وقد اشار القرآن الكريم اشار القرآن الكريم الى الثناء على ابي ايوب وام ايوب. بخصوصهما في قصة الافك حيث يقول لولا اذ سمعتموه ظن - [00:04:38](#)

المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. وقوله في الحديث وقد انكسر حب لنا وقد حب لنا الحب بضم الحاء هو الجرة الضخمة. وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى اي تأتيه الملائكة وتناجيه - [00:04:58](#)

كما جاء في الحديث الصحيح عن جابر رضي الله عنه قال فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي هذا وبعد ان وبعد ان استقر رسول الله وبعد ان استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب رضي - [00:05:18](#)

الله عنه امر ببناء المسجد النبوي وكان وكان قبل بنائه يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرائب الغنم فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه - [00:05:38](#)

وسلم. المدينة نزل في علو المدينة. في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف وكانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته. وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب. قال فكان - [00:05:58](#)

تصلي حيث ادركته الصلاة. ويصلي في مرائب الغنم. ويصلي في مرائب الغنم. قال ثم انه امر ببناء المسجد. فارسل يا ملأ بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا. ثامنوني بحائطكم هذا. فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله. قال فكان فيه ما اقول لكم - [00:06:18](#)

كانت فيه قبور المشركين. وكانت فيه خرب وكان فيه نخل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فلبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع. قال فصف النخلة قبلة المسجد. قال وجعلوا عضاضته حجارة. قال - [00:06:42](#)

افعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة. وقوله في مرائب الغنم اي في الاماكن التي تأوي اليها الغنم. وقوله ثامنون بحائطكم - [00:07:04](#)

اي قرروا معي ثمن بستانكم او ساوموني بثمانه. وقوله وكانت فيه خرب. الخرب على وزن العنب جمع خربة كوزن عنب وهو ما تخرب من البناء. وقوله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت. اي فاخرج ما في القبور من - [00:07:24](#)

نظام المشركين ووضعت في مكان بعيد عن ارض المسجد. وقوله وبالخرب فسويت. اي امر بها فرفعت رسومها. اي امر بها فرفعت رسومها. اي امر بها فرفعت رسومها وسويت مواضعها لتصير جميع ارض المسجد مبسوطة مستوية للمصلين. وقوله - [00:07:44](#)

وجعلوا عضاضته حجارة. عضاضة الباب في الاصل عضاضة الباب. في الاصل هما خشبتاه من جانبيه. ولكل باب عضاضة وقد وضعت عضادة باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجارة. وقوله وهم يرتجزون اي ينشدون - [00:08:04](#)

عجزا ان ينشدون رجزا وهو درب من الكلام بين الشعر والنثر وقد اللهم الله تبارك وتعالى اللهم الله وقد اللهم الله تبارك وتعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الملمم المحدث. فاستشار المسلمين في وضع - [00:08:24](#)

ابتداء للتاريخ الاسلامي فاتفق الصحابة رضي الله عنهم واجمعوا على رأي عمر رضي الله عنه في ان يكون ابتداء الاسلامي من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. قال البخاري في صحيحه باب التاريخ. من اين ارخوا التاريخ - [00:08:43](#)

ثم ساق بسنده الى سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما عدوا من مبعث النبي ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة ما عدوا الا من مقدمه المدينة. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري افاد - [00:09:03](#)

سهيلي افاد السعيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا - [00:09:23](#)

فتعين انه اضيف الى شيء مضمهر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه وابتدأ بناء المسجد

والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:41